

استخدام نموذج تقدير الملاحظة المبكرة للتعلم (ELORS) في الكشف عن صعوبات التعلم

لينا محمود المحارمة*

علي عبد الرحمن إسماعيل*

الملخص- هدفت هذه الدراسة إلى استخدام نموذج تقدير الملاحظة المبكرة للتعلم (ELORS) في الكشف عن صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال من عمر (4-5) سنوات من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور، وتم اختيار عينة الدراسة عشوائيًا من (5) من رياض الأطفال وتحديداً (KGII) وبلغ عددهم (330) طفلاً وطفلة، وكانت أداة الدراسة مقياس تقدير الملاحظة المبكرة للتعلم والذي يجيب عليه كل من معلمة الصف وولي الأمر لكل طفل، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، وأظهرت نتائج السؤال الأول أن درجة استخدام مقياس تقدير الملاحظة المبكرة للتعلم من وجهة نظر المعلمات درجة قلق منخفضة تراوحت ما بين (1.24-1.57)، وأن درجة استخدام المقياس من وجهة نظر أولياء الأمور أظهرت درجة قلق منخفضة في الكشف عن صعوبات التعلم تراوحت بين (1.29-1.68)، وأظهرت نتائج السؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمات وبمتوسط حسابي (1.36) وأولياء الأمور بمتوسط (1.41)، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها تسليط الضوء على الأطفال في مرحلة الروضة نظراً للتطورات النمائية التي يشهدها الأطفال في تلك المرحلة والتي تعد أساساً لمختلف الجوانب ومنها الأكاديمية، اعتماد وزارة التربية والتعليم مقياس الملاحظة المبكرة للتعلم كأداة فاعلة في الكشف المبكر عن الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم النمائية وتعميمها على رياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم، نموذج تقدير الملاحظة المبكرة للتعلم (ELORS)، رياض الأطفال، التدخل المبكر.

استخدام نموذج تقدير الملاحظة المبكرة للتعليم (ELORS) في الكشف عن صعوبات التعلم

1. المقدمة

يعد التدخل المبكر من الأمور التي تطرح نفسها بقوة في ميادين خدمات التربية الخاصة العلاجية والتربوية، ويلاحظ المتأمل في تلك الميادين الإنجازات التي تحققت سواءً في المناهج أو الأساليب أو آليات تقديم الخدمات، وأخص بالذكر قضية التدخل المبكر التي أصبحت مدخلاً وملاًدًا للتخفيف من تأثيرات الإعاقة وربما الوقاية منها إذا تم اكتشافها وعلاجها في وقت مبكر جدًا، فالطفل الذي يتعرض إلى خلل وظيفي أو قصور نمائي بمرحلة ما قد يتطور لحالة من حالات الإعاقة إذا تم إغفاله، وإن الأطفال الذين يعانون من إعاقة ما يمكن أن تظهر لديهم صعوبات أو إعاقات أخرى إذا لم يتم التعامل مع إعاقتهم الأولية، لذلك فإن الكشف المبكر عن تلك الحالات يُعد خطوة بالغة الأهمية من أجل البدء في تقديم الخدمات بوقت مبكر.

ويعد موضوع صعوبات التعلم من المواضيع التي لاقى اهتمامًا كبيرًا في النصف الثاني من القرن المنصرم، حيث ظهر مصطلح صعوبات التعلم في عام 1962 من قبل العالم صموئيل كيرك وكان وذلك بمثابة ولادة لهذا المصطلح وبداية لإضافة جوهرية في ميدان التربية الخاصة، وبالرغم من كثرة الدراسات والأبحاث في موضوع صعوبات التعلم إلا أنه لا يزال هنالك محدودية في المعرفة عن تلك الفئة تتمثل بعدد من الجوانب من أهمها الكشف المبكر عن حالات صعوبات التعلم حيث أنه من المتعارف عليه في الأوساط التربوية أن الكشف عن تلك الحالات يكون في عمر 8 – 7 سنوات الأمر الذي لاقى انتقادًا واسعًا من قبل المختصين والذي وصف بنموذج انتظار الفشل ولكن لم يكن هنالك بديلًا عن ذلك حتى بداية القرن الحالي وتحديداً في عام (2006)، حيث ظهر نموذج يلبي احتياجات الأطفال بشكل عام وذوي الاحتياجات الخاصة بمن فيهم ذوي صعوبات التعلم وهو نموذج الاستجابة للمعالجة (Response to Intervention) (RTI) والذي هو منى متعدد الطبقات يحتوي على الخدمات الضرورية ويزودنا بالإطار البنائي الذي نحتاجه لكي نتمكن من دعم التعاون ما بين التعليم العام والخاص من خلال المستويات التطبيقية والدعم والخدمات التي يوفرها ذلك النموذج [1].

إنّ تمييز الأطفال الصغار الذين قد يظهرون مؤشرات مبكرة على صعوبات التعلم يعد مهمًا بحيث يمكن تزويدهم بالدعم الملائم لنموهم، وإحدى أدوات الملاحظة التي تم العمل على تطويرها لتساعد في ذلك هي مقياس تقدير الملاحظة المبكرة للتعليم (Early Learning Observation Rating Scale (ELORS)) إذ تعد أداة تعمل على مساعدة المعلمين والآباء في جمع ومشاركة المعلومات حول الأطفال الصغار الذين قد يكون لديهم مؤشرات دالة لحدوث صعوبات تعلم ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة لتعبر عن أهمية التدخل المبكر مع الطلبة الذين يحتمل أن يكون لديهم صعوبات تعلم وأهمية الكشف عن الصعوبات في مراحل مبكرة لتقديم كافة الخدمات التي تحول دون تطور هذه الحالة إلى صعوبات تعليمية في سن المدرسة.

2. مشكلة الدراسة

إن الغرض من هذه الدراسة هو التعرف على درجة استخدام نموذج تقدير الملاحظة المبكرة للتعليم (Early Learning Observation Rating Scale (ELORS)) في الكشف عن صعوبات التعلم لدى الأطفال من عمر (4-5) سنوات من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور.

أ. أسئلة الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة استخدام نموذج تقدير الملاحظة المبكرة للتعليم (Early Learning Observation Rating Scale (ELORS)) في الكشف عن صعوبات التعلم لدى الأطفال من عمر (4-5) من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين وأولياء الأمور لمستوى صعوبات التعلم لدى الأطفال من عمر (5-4) سنوات باستخدام نموذج تقدير الملاحظة المبكرة للتعليم (Early Learning Observation Rating Scale (ELORS))؟

ب. أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

- استمدت هذه الدراسة أهميتها من الحاجة الماسة لوجود أدوات متخصصة في الكشف المبكر عن صعوبات التعلم.
- تعد هذه الدراسة مهمة نظرًا لقلّة الدراسات التي سلطت الضوء على مجال التدخل المبكر مع فئة صعوبات التعلم حيث أن مقياس الملاحظة (Early Learning Observation Rating Scale (ELORS)) يركز على سبعة مجالات نمائية والتي لها علاقة بالأطفال ذوي صعوبات تعلم وأن الصعوبات ذات الدلالة للأطفال الصغار ضمن هذه المجالات السبعة يجب أن تكون سببًا لقلق الآباء والمعلمين.
- زودت هذه الدراسة فئة صعوبات التعلم بالدعم الملائم لنموهم وتحديد الأطفال الذين لديهم مشاكل نمائية أو المعرضين لخطر احتمالية وجود صعوبات تعلم مبكرة.

الأهمية التطبيقية:

- قدّمت هذه الدراسة مقياسًا هامًا في الكشف عن حالات صعوبات التعلم في مرحلة مبكرة.
- التعرف على الأطفال الذين لديهم مشكلات نمائية بما يساعد أولياء الأمور على الانتباه إلى أطفالهم ووضع خطة لمساعدتهم قبل أن تتطور إلى صعوبات تعلم أو معرضين للخطر في أعمار مبكرة بما يساعد المعلمين والمشرفين على وضع البرامج المتخصصة لمساعدتهم.
- وفرت هذه الدراسة آفاق بحثية للمهتمين بمجال صعوبات التعلم.

ج. محددات الدراسة وحدودها

العينة: اقتصرت هذه الدراسة على معلمات رياض الأطفال مرحلة الصف التمهيدي (KGII)، وأولياء أمور الأطفال.

أو تصحيحها في حال تمّ تشخيصها في عمر مبكر، وتعزز الذكاء عند بعض الأطفال وتساعد على النمو في مختلف جوانب الشخصية، وتخفف من التبعات المترتبة على الأهل كالإنفاق على خدمات التربية الخاصة عند التحاق الطفل بالمدرسة [4].

وإن الكشف المبكر الذي يحدد الأطفال ذوي صعوبات التعلم، يؤدي إلى سرعة في بدء الكشف ووضع البرامج المناسبة التي يحتاجونها للتغلب على مشاكلهم المتمثلة بسوء التكيف الأكاديمي والاجتماعي، كما أن تحديد الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم مبكرًا قد يمكننا من منع هذه الصعوبات [5].

ويرى الباحثان أن التأخر الذي تشهده مدارسنا في الوقت الحاضر في الكشف المبكر عن حالات صعوبات التعلم أسهم ويسهم في اتساع الفجوة بين هؤلاء الطلاب وأقرانهم في عدة مجالات سواء كانت أكاديمية أو اجتماعية أو نفسية، كما يرى الباحثان بحكم تعاملهم مع هذه الفئات ضرورة إيجاد وسائل حديثة ومتطورة وذات فعالية في الكشف المبكر عن حالات صعوبات التعلم لتفادي تلك المشكلات التي لا تزال تعاني منها مدارسنا في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم، فلا يزال حال تشخيص هؤلاء الطلاب يعتمد على العمر الزمني والمرحلة التعليمية لهم وذلك لاعتماد أدوات التشخيص عن حالات صعوبات التعلم على حصيلة الطالب الأكاديمية، الأمر الذي يؤثر تأثيرًا مباشرًا بتأخر تقديم الخدمات والبرامج اللازمة لهم في أعمار مبكرة تجنبًا للواقع الذي تعيشه هذه الفئة الآن.

نظرية بياجيه للنمو المعرفي:

قسّم العالم (جان بياجيه) مراحل النمو المعرفي إلى أربع مراحل أساسية ومتتابعة في السنين الأولى من عمر الطفل وهي كالآتي:
أولاً/ المرحلة الحسية الحركية:

المرحلة الأولى من مراحل النمو المعرفي مرحلة تعرف بالمرحلة الحسية الحركية، حيث تبدأ من ولادة الإنسان وتستمر حتى سن سنتين، ويتصرف الطفل في تلك المرحلة تصرفات تخلصه من التفكير والفهم للأشياء حيث يعتمد الطفل على حواسه وعلى محاولة الفهم بين المحيطين ويكون ذلك بوضع خطط وأهداف لمواجهة العالم المحيط به، وعند اكتمال عمر سنتين تكون قد نمت حواسه وتطورت حركاته [6].

ثانيًا/ مرحلة ما قبل المفاهيم (ذكاء ما قبل العمليات).

تأتي هذه المرحلة بعد عمر سنتين أي بعد اكتمال المرحلة السابقة وتبقى إلى عمر ست سنوات وبعض العلماء مدّ تلك الفترة للسابعة وذلك لاختلافها عند الأشخاص. في هذه السنوات يبدأ العقل بالعمل، ويبدأ التفكير الرمزي ثم التفكير الحدسي فتختلف نظراته وتصرفاته وتميل على المنطقية؛ لأن العقل بدأ بالمشاركة مع المرحلة الحركية، وتنقسم هذه المرحلة لمرحلتين هما:

طور ما قبل المفاهيم من عمر سنتين إلى أربع سنوات فيصبح لدى الطفل مهارات التصنيف.

الطور الحدسي من عمر أربع إلى سبع سنوات، وهنا يبدأ الوعي بثبات الخصائص فيميز الطفل بين الجمادات وغير الجمادات [7].

الأدوات: تمّ تطوير مقياس نموذج تقدير الملاحظة المبكرة للتعلم (Early

Learning Observation Rating Scale (ELORS))

إمكانية التعميم: تعمم نتائج هذه الدراسة على المجتمعات المشابهة في رياض الأطفال، وتحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء صدق استجابة أفراد عينة الدراسة على أدواتها.

التعريف بالمصطلحات:

نموذج تقدير الملاحظة المبكرة للتعلم (ELORS) هو نموذج تقدير ملاحظة مبكرة يساعد المعلمين وأولياء الأمور في جمع ومشاركة المعلومات للطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 4-5 سنوات وقد تعتبر مؤشرات تدل على وجود صعوبات التعلم [1].

صعوبات التعلم: هو اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية النفسية والتي تتعلق بالفهم أو استخدام اللغة المحكية أو المكتوبة، بحيث يظهر الاضطراب في عدم القدرة على الاستماع، التفكير، الكلام، الكتابة، التهجئة، أو في إجراء العمليات الحسابية، ويشمل هذا المصطلح حالات من مثل الصعوبات الإدراكية، إصابة الدماغ، تلف الدماغ البسيط، الديلوكسيا، والحبسة النمائية، ولا يشتمل هذا المصطلح على المشاكل التعليمية والنتيجة مبدئيًا عن إعاقات بصرية، سمعية، أو حركية، أو إعاقة عقلية، اضطرابات انفعالية، أو لأسباب بيئية، ثقافية، أو للتدني الاقتصادي [1].

أولياء الأمور: هم أولياء أمور الأطفال الملتحقين برياض الأطفال في العاصمة عمان والذين سيجيبون على أداة الدراسة.

المعلمات: هم معلمات الأطفال الملتحقين برياض الأطفال في العاصمة عمان واللاتي سيجبن على أداة الدراسة.

رياض الأطفال: هي الأماكن التي أنشئت لتوفير الخبرات للطفل وتنميتها وتطويرها عن طريق التوجيه والتدريب والإرشاد، ورعاية الأطفال الذين لم يبلغوا السن الذي يخولهم دخول المدرسة الابتدائية والتي تعتبر امتدادًا لما يوفره البيت للطفل من عناية وحماية يومية، كما تهتم بإشباع حاجات الطفل الأساسية، وتهيئة فرص النمو الملائم لتفتح إمكاناته وقدراته إلى أقصى حدّ ممكن [2].

3. الإطار النظري

تعد ظاهرة صعوبات التعلم محور الحديث عند كثير من التربويين في مختلف الميادين، لما شهده هذا العلم من تطور ملحوظ خلال العقود الأخرين من القرن العشرين، وكذلك التطور النوعي خلال العقد الحالي، ومع تزايد وتنامي حيوية هذا المجال التي ضمت قضايا عدة منها: التعريف، التحديد، التشخيص، والعلاج. وبعد ذلك توجه الأخصائيون بتركيزهم على البعد الوقائي والعلاجي للأثار الأكاديمية والنمائية والاجتماعية والانفعالية لصعوبات التعلم في أطرها المختلفة [3].

ويُجمع التربويون النفسيون أنّ السنوات الأولى من عمر الإنسان لها الأثر البالغ في مستقبله، وتصبح هذه السنوات أكثر أهمية إذا كان نمو الفرد العقلي أو الجسدي أو الانفعالي ينحرف سلبيًا عن المتوسط، والذي يصنف في عمر ما قبل المدرسة أو الروضة كطفل معرض للخطر (at risk child) حيث بدأت اتجاهات التشخيص والمعالجة لهذه الأعمار تزايد في السنوات الماضية مشيرة إلى مفهوم التدخل المبكر لما له من أهمية كبيرة في حل الكثير من المشكلات التعليمية والسلوكية التي يمكن الوقاية منها

استخدام نموذج تقدير الملاحظة المبكرة للتعليم (ELORS) في الكشف عن صعوبات التعلم علي إسماعيل ولينا المحارمة

ثالثاً/ مرحلة العمليات العقلية والواقعية:

تحدث مرحلة العمليات العقلية في الدماغ وتسمى بالعملية الفسيولوجية، وتساعد أيضاً في عملية المعرفة والتعلم وإدراك الأشياء عند الطفل، وتعتمد الحركة أو المعرفة على العمليات العقلية والواقعية، وتبدأ تلك المرحلة من سن السادسة إلى سن الثانية عشر عامًا، فعندما يبلغ الطفل ويصير بسن الثانية عشر يقوم بتحكيم عقله في كل أفعاله، ولكن تفكيرهم بالأشياء التي تدور حولهم محدود [8].

رابعاً/ مرحلة العملية الشكلية أو التجريدية (التفكير المجرد):

تبدأ هذه المرحلة من سن الثانية عشر حتى الخامسة عشر من العمر، وفي هذه المرحلة يتطور التفكير المنطقي، ووضع الفرضيات والاحتمالات، والتطور في التفكير الناقد، ومقارنة الأشياء وتحليلها واختيار الأنسب، وفي هذا العمر يكون انغماس الطفل في الذي أصبح مراهقاً في المجتمع قد بدأ ينمو وهذا يكسبه الكثير من المنطقيات التي يتبناها تبعاً للبيئة المحيطة له بدءاً من الأسرة مروراً بالمدرسة والأصدقاء، وهذه هي قاعدته في التطور للانطلاق في حياته، فيمتلك قاعدة فكرية خاصة به من أفكار ومعتقدات [6].

وبحسب رأي بياجيه في نظريته النمو المعرفي فإن النمو عملية متتابعة ومنظمة تسير باضطراد من مرحلة لأخرى فتكون المراحل السابقة جزءاً لا يتجزأ من المراحل التي تليها [7].

مفهوم وتعريف صعوبات التعلم:

صعوبات التعلم: هو اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية النفسية والتي تتعلق بالفهم أو استخدام اللغة المحكية أو المكتوبة، بحيث يظهر الاضطراب في عدم القدرة على الاستماع، التفكير، الكلام، الكتابة، التهجئة، أو في إجراء العمليات الحسابية، ويشمل هذا المصطلح حالات من مثل الصعوبات الإدراكية، إصابة الدماغ، تلف الدماغ البسيط، الديلوكسيا، والحبسة النمائية، ولا يشتمل هذا المصطلح على المشاكل التعليمية والنتيجة مبدئياً عن إعاقات بصرية، سمعية، أو حركية، أو إعاقة عقلية، اضطرابات انفعالية، أو لأسباب بيئية، ثقافية، أو للتدني الاقتصادي [1].

وتقسم صعوبات التعلم إلى:

صعوبات التعلم الأكاديمية: يشير مصطلح صعوبات التعلم الأكاديمية إلى الاضطراب الواضح في تعلم القراءة أو الكتابة أو الحساب أو ثبات العمر التحصيلي لهذه المهارات، ويمكن ملاحظة هذه الصعوبات بوضوح في عمر المدرسة عندما يظهر الطفل قدرة كافية على التعلم ويفشل في ذلك بعد تقديم التعليم المدرسي الملائم له [9].

صعوبات التعلم النمائية: هي الصعوبات التي ترجع إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي وتشتمل على تلك المهارات السابقة التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية، وعندما تضطرب هذه الوظائف بدرجة كبيرة وواضحة يعجز الطفل عن تعويضها من خلال وظائف أخرى مما يؤدي لوجود صعوبة تعلم في الكتابة أو التهجئة أو إجراء العمليات الحسابية، وتظهر كثير من هذه الصعوبات قبل دخول الطفل المدرسة، والصعوبات النمائية ترجع إلى اضطرابات وظيفية تخص الجهاز العصبي المركزي وإن هذه الصعوبات يمكن أن تقسم إلى نوعين هما:

صعوبات أولية: مثل الانتباه، الإدراك، التفكير.

صعوبات ثانوية: مثل التفكير، الكلام، الفهم، أو اللغة الشفوية [10].

محكات تشخيص الطلاب ذوي صعوبات التعلم

معايير تشخيص صعوبات التعلم المحددة (Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5)

صعوبات التعلم واستخدام المهارات الأكاديمية، كما يتبين من وجود واحد على الأقل من الأعراض الآتية التي تستمر لمدة ستة شهور على الأقل، على الرغم من توفر التدخلات التي تستهدف تلك التدخلات:

قراءة الكلمات بشكل غير دقيق أو ببطء رغم الجهد (مثلاً: يقرأ كلمة واحدة بصوت عالٍ بشكل غير صحيح أو ببطء ويتدرد، وكثيراً ما يخمن الكلمات، ولديه صعوبة في لفظ الكلمات) [11].

صعوبة في فهم معنى ما يقرأ (قد يقرأ النص بدقة مثلاً ولكن قد لا يفهم التسلسل، العلاقات، والاستدلالات، أو المعاني العميقة لما قرأ) [11].

صعوبة في التهجئة (فمثلاً، قد يضيف، يحذف، أو يستبدل أحد حروف العلة أو الحروف الساكنة) [11].

صعوبة في التعبير الكتابي (مثلاً، ارتكاب أخطاء نحوية متعددة أو أخطاء في علامات الترقيم وفي صياغة الجمل، صياغة سيئة التنظيم للفقرات، التعبير الكتابي عن الأفكار يفتقر للوضوح) [11].

صعوبة التمكن من معنى الأرقام، حقائق الأرقام، أو الحساب (مثلاً، لديه فهم ضعيف للأرقام، قدرها، والعلاقات بينها، الاعتماد على الأصابع لإضافة أرقام من مرتبة واحدة عوضاً عن الاستعانة بحقائق الرياضيات كما يفعل الأقران، يضيع في خضم الحسابات الرياضية وقد يبدل الإجراءات) [11].

صعوبة في التفكير الرياضي (مثلاً، لديه صعوبة شديدة في تطبيق المفاهيم الرياضية، والحقائق، أو الإجراءات لحل المشاكل الكمية) [11].

المهارات الأكاديمية المتأثرة أدنى بشكل هام ونوعي من تلك المتوقعة بالنسبة للعمر الزمني للفرد، وتتسبب في حدوث تداخل كبير في الأداء الأكاديمي أو المهني، أو مع أنشطة الحياة اليومية، وهو ما أكدته المقاييس المعيارية الفردية والتقييم السريري الشامل. للأفراد في سن (17) عاماً فما فوق، فتاريخ للضعف من صعوبات في التعلم قد يكون بديلاً للتقييم المعياري [11].

صعوبات التعلم تبدأ خلال المدرسة ولكن قد لا تصبح واضحة تماماً حتى تتجاوز متطلبات المهارات الأكاديمية القدرات المحدودة للفرد المتأثرة (مثلاً، كما هو الحال في الاختبارات المحددة زمنياً، قراءة أو كتابة تقارير مطولة معقدة خلال مهلة محدودة، والأعباء الأكاديمية المفرطة الثقل) [11].

صعوبات التعلم لا تفسر بشكل أفضل كنتيجة لوجود الإعاقة الذهنية، الإعاقات في البصر أو السمع غير المصححة، واضطرابات نفسية أو عصبية أخرى، المحن النفسية والاجتماعية، وعدم الإجابة للغة التعليم الأكاديمي، أو عدم كفاية التوجيهات التعليمية [11].

ملاحظة: معايير التشخيص الأربعة يجب أن تتحقق استناداً لخلاصة التاريخ السريري للفرد (تاريخ النمو والتاريخ الطبي والأسري والتربوي)، وتقارير المدرسة، والتقييم التربوي النفسي [11].

أو في مكان العمل، فقد لا يستطيع الفرد استكمال جميع الأنشطة بكفاءة [11].
هناك ثلاثة محكات تستخدم لتمييز صعوبات التعلم عن حالات الإعاقات الأخرى وهي:

محك التباعد أو التباين: ويقصد به التباين بين القدرة العقلية العامة أو الكامنة والتحصيل الفعلي في جانب معين، أو التباين بين مجال وآخر كأن يكون الطالب عاديًا في مهارات الكتابة ومقصرًا في القراءة، كما ويمكن أن يكون التباين ملحوظًا في جوانب النمو المختلفة بحيث تجد الطالب متأخرًا في نموه اللغوي بينما يكون جيدًا في نموه الحركي.
محك الاستبعاد: وهو استبعاد جميع الاحتمالات الممكنة التي تكون السبب في حدوث صعوبات التعلم كالتخلف العقلية أو الإعاقة السمعية أو البصرية أو الاضطراب الانفعالي أو التأخر الدراسي أو بطء التعلم.
محك التربية الخاصة: وبناءً على هذا المحك فإن الطلاب ذوب صعوبات التعلم لا يمكن تعليمهم بالطرق أو الأساليب التي تستخدم مع الأطفال العاديين بل لا بد من تعليمهم المهارات الأكاديمية بطرق التربية الخاصة وبما يتناسب مع صعوباتهم [12].

الاستجابة للتدخل ((Response to Intervention (RTI))

هو نهج متعدد المستويات للتعرف المبكر وتقديم الدعم للطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية والسلوكية حيث تبدأ عملية الاستجابة للتدخل بتوفير تعليم عالي الجودة وإجراء فحص شامل لجميع الأطفال في فصول التعليم العام، ويتم تقديم تدخلات بمستويات مرتفعة للمتعلمين المعرضين للخطر لتسريع معدل التعلم لديهم، ويمكن توفير هذه الخدمات من قبل مجموعة متنوعة من الأفراد بما في ذلك معلمي التعليم العام ومربين خاصين ومتخصصين، ويتم رصد التقدم المحرز أو المنجز عن كثب لتقييم كل من معدل التعلم ومستوى أداء الأطفال الفردي، وتستند القرارات التعليمية حول كثافة ومدة التدخلات على استجابة الأطفال الفردية للتعليمات، ويصمم نموذج الاستجابة للتدخل للاستخدام عند اتخاذ القرارات في كل من التعليم العام والتعليم الخاص وإنشاء نظام متكامل للتعليمات والتدخل. يتم الاسترشاد به من خلال نتائج الأطفال ويتم تطبيق التدخل المبكر بشكل جيد ويحتاج إلى توفير العناصر الآتية [13].

مقياس الملاحظة المبكرة للتعلم (Early Learning Observation Rating Scale (ELORS))

يهدف مقياس الملاحظة المبكرة للتعلم إلى مساعدة المعلمين والآباء في جمع ومشاركة المعلومات حول الأطفال الصغار مع إيلاء اهتمام خاص للمؤشرات التي قد تكون علامات مبكرة لصعوبات التعلم. ويسمح مقياس الملاحظة المبكرة للتعلم للمعلمين والآباء بعكس صورة منهجية لاهتماماتهم وبمساعدهم على التعرف على ما إذا كان الطفل سيستفيد من الدعم الإضافي [1].

مقياس الملاحظة المبكرة للتعلم معد ليستخدم للأطفال في سن 4

سنوات) أي سن دخول رياض الأطفال. والملاحظات المنهجية والاستراتيجية ستمكن المعلمين والآباء من جمع معلومات عن الأطفال من خلال المجالات النمائية وتحديد مستويات القلق عن الإنجازات الكاملة لتعلم الأطفال ونموهم في أماكن محددة للتعلم والسلوك والتعرف على

ملاحظة للتمييز: حدد كافة المجالات والمهارات الفرعية الأكاديمية التي تعاني من الضعف. عندما تنخفض قيمة أكثر من مجال واحد، ينبغي أن يتم ترميز كل واحد على حدة وفقًا للمحددات الآتية [11].
حدد إذا كان:

مع ضعف القراءة:

دقة قراءة الكلمات.

معدل القراءة أو الطلاقة.

فهم القراءة.

ملاحظة (Dyslexia): أو عسر القراءة هي مصطلح بديل يستخدم للإشارة إلى وجود نمط من صعوبات التعلم التي تتميز بمشاكل في دقة أو طلاقة التعرف على الكلمات، وسوء فهم المعاني المستترة، والقدرات الهجائية الفقيرة. إذا تم استخدام عسر القراءة لتحديد نمط معين من هذه الصعوبات، فمن المهم أيضًا تحديد أي صعوبات إضافية قد تكون موجودة، مثل صعوبات في استيعاب ما يقرأ أو فهم المنطق الرياضي [11].
مع ضعف في التعبير الكتابي:

- دقة التهجئة.

- دقة قواعد اللغة وعلامات الترقيم.

- الوضوح أو تنظيم التعبير الكتابي.

- مع ضعف في الرياضيات:

- المعنى العددي.

- حفظ الحقائق الرياضية.

- الحساب الدقيق أو السلس.

- دقة المنطق الرياضي.

ملاحظة (Dyscalculia): عسر الحساب مصطلح بديل يستخدم للإشارة إلى وجود نمط من الصعوبات التي تتميز بمشاكل في معالجة المعلومات الرقمية، وتعلم الحقائق الرياضية، وتنفيذ عمليات حساب دقيقة أو سلسلة. إذا تم استخدام هذا الخلل لتحديد نمط معين من الصعوبات الرياضية، فمن المهم أيضًا تحديد أي صعوبات إضافية قد تكون موجودة، مثل صعوبات في المنطق الرياضي أو دقة منطق الكلام [1.1].
تحديد الشدة الحالية:

خفيف: بعض الصعوبات في تعلم المهارات في واحد أو اثنين من المجالات الأكاديمية، ولكن الشدة تكون بحيث أن الفرد قد يكون قادرًا على التعويض أو الأداء الجيد عند التزويد بالترتيبات المناسبة أو خدمات الدعم، وخصوصًا خلال سنوات الدراسة [11].

متوسط: صعوبات ملحوظة في مهارات التعلم في واحد أو أكثر من المجالات الأكاديمية، وليس من المرجح أن يستطيع الفرد الإتقان دون بعض فترات التدريس المكثفة والمتخصصة خلال سنوات الدراسة. قد تكون هناك حاجة إلى بعض الترتيبات أو الخدمات الداعمة خلال جزء من اليوم على الأقل في المدرسة، في مكان العمل، أو في المنزل لاستكمال الأنشطة بدقة وكفاءة [11].

شديدة: صعوبات شديدة في مهارات التعلم، مما يؤثر على العديد من المهارات الأكاديمية، وليس من المرجح تعلم هذه المهارات دون التدريس الفردي والمتخصص المكثف والمستمر لمعظم سنوات الدراسة. حتى مع وجود مجموعة من الترتيبات أو الخدمات المناسبة في البيت، في المدرسة،

استخدام نموذج تقدير الملاحظة المبكرة للتعليم (ELORS) في الكشف عن صعوبات التعلم علي إسماعيل ولينا المحارمة

أحد النماذج المبكرة للتعرف على الطلاب ذوي الإعاقة هو الاستجابة للتدخل. هدفت الدراسة إلى وصف الاستجابة للتدخل عند تحديد الطلاب ذوي صعوبات التعلم في السنوات الأولى من الطفولة. أولاً، يتم تقديم لمحة موجزة عن الاستجابة للتدخل، بما في ذلك النماذج الأكثر رواجاً. بعد ذلك، يتم وصف استخدام الاستجابة للتدخل في تحديد صعوبة التعلم. ثم يتم تقديم نظرة عامة على النهج الذي يستخدم الاستجابة للتدخل لتحقيق أقصى قدر من الإنجاز لمجموعة واسعة من الطلاب. وأخيراً، نوقشت الاتجاهات البحثية المستقبلية في مجال التعليم الخاص ضمن نموذج الاستجابة للتدخل.

قام رشيد [20] بدراسة هدفت إلى إجراء مقارنة بين نموذج الاستجابة للتدخل ومحكات التباعد في مجال صعوبات التعلم، من خلال التحديد والتشخيص المبكر للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والذي بدأ العمل به في العقدين الأخيرين في الولايات المتحدة الأمريكية، وبدأت الأوساط البحثية النظر له بجدية من حيث نتائج العمل به. يعتبر هذا النموذج ردة فعل على فلسفة محك التفاوت والاستبعاد في فلسفة التدخل والتحديد والتشخيص في مجال صعوبات التعلم وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية، أن من أهم الانشغالات المطروحة في مجال التربية الخاصة خلال العقدين الماضيين هو التزايد المضطرب في عدد الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ولمعالجة هذه المشكلة ظهر نموذج يعتمد على التحليل الكيفي بدلاً من التحليل الكمي والمسعى بنموذج الاستجابة للتدخل فهو نموذج واعد وله فوائد على الطلاب الذين يواجهون ويعانون من صعوبات تعليمية في الكشف والتحديد المبكر بدلاً من انتظار وقوع الفشل حتى الصف الثالث الابتدائي أو بعد ذلك ليكون لدينا أشكال معيارية لتحديد من يعانون من صعوبات التعلم، ثانياً أن نموذج الاستجابة للتدخل يؤكد على التدخل قبل الإحالة ويعطي الفرصة لدراسة المعلومات من مصادرها المتعددة لاتخاذ قرار من طرف الفريق المدرسي لتشخيص الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم. ثالثاً أن نموذج الاستجابة للتدخل يعتبر منهجية حديثة نسبياً؛ ولهذا يجب تفعيل هذا النموذج وتطبيقه على نطاق واسع في مدارسنا.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولها الباحث والمتعلقة بالتدخل المبكر مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم وجد أن غالبية هذه الدراسات اهتمت بالسلوكيات عند الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم وأوجه القصور فيها كمؤشر على صعوبات التعلم، كما واهتمت بعض الدراسات على المقارنة بين نموذج الاستجابة للتدخل المبكر ومحكات التباعد ومنها دراسة [20].

وبحثت بعض الدراسات في تحديد الأهداف التعليمية للطفولة المبكرة من خلال التقييم الحقيقي وتطوير الأدلة القائمة على الممارسة الخاصة بهم من خلال التقييم الشامل وكيفية قيام الحكومات بتحديد عملية تقييم التدخل وإجراءات تحديد الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلم خلال السنوات الأولى وتحديد نسيم كدراسة [19].

إن الدراسة الحالية التقت جزئياً مع بعض الدراسات السابقة بضرورة الكشف والتدخل المبكر مع الطلاب المعرضين لخطر صعوبات التعلم في مرحلة مبكرة وتحديد درجة تحسنهم كدراسة محمد [17]

الأطفال الذين قد يستفيدون من الدعم الإضافي للتعلم وسوف تزود عملية التقييم والنتائج معلومات للتواصل والتخطيط بين الآباء والعاملين في المدارس وآخرين [14].
الدراسات السابقة ذات الصلة:

وقامت هانا [15] بدراسة هدفت إلى التعرف على مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين، واستخدمت الباحثة نموذج كريك ودودج [16] للتكيف الاجتماعي، وكانت عينة الدراسة مجموعتين من الأطفال تألفت الأولى من (20) طفلاً من أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وضمت الثانية (20) طفلاً من أقرانهم العاديين بنفس الروضة، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين في تلك المهارات لصالح الأطفال العاديين وهو الأمر الذي يرتبط مباشرة بمستوى نموهم العقلي المعرفي.

وأجرى محمد، [17] دراسة هدفت إلى التعرف على إمكانية وجود علاقة بين قصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة التي تتمثل في التعرف على الأرقام، والحروف، والأشكال، والألوان إلى جانب الوعي والإدراك الفونولوجي ومدى استعدادهم للالتحاق بالمدرسة، وتكونت عينة هذه الدراسة من (20) طفلاً من الجنسين (10) ذكور، (10) إناث، بالسن الثانية بالروضة (KG-II) ممن يعانون من قصور في مهاراتهم قبل الأكاديمية، كما وضمت الدراسة أيضاً (20) طفلاً من أطفال الروضة العاديين، وتم استخدام عدة أدوات تمثلت في مكعبات مختلفة الألوان تتضمن الأرقام، الألوان، الصور، إلى جانب الأشكال، ولوحة الحروف، ومقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة الذي أعده الباحث، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية دالة عند (0.05) بين المهارات قبل الأكاديمية والاستعداد للمدرسة، وعدم وجود دالة في درجة الاستعداد للمدرسة بين الجنسين ممن يعانون من قصور في مهاراتهم قبل الأكاديمية لصالح من لا يعانون منها.

وقامت بدر الدين [18] بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج لتنمية الحس العددي للأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة وطُبق اختبار الحس العددي على طفل في مرحلة ما قبل المدرسة والذي تم تعريبه وتقنينه في هذه الدراسة. وتم تطبيق برنامج إنمائي في الحس العددي للأطفال ذوي صعوبات التعلم. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لاختبار الحس العددي وذلك لصالح التطبيق البعدي. وتوصلت إلى فاعلية الأنشطة التعليمية المقترحة في تنمية الحس العددي للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

وأجرى كاكبيروجلو [19] دراسة بعنوان الاستجابة للتدخل: الاكتشاف المبكر للطلاب ذوي صعوبات التعلم. تضمنت ما يأتي، ازداد عدد الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم بشكل كبير في العقود الثلاثة الماضية. وينخرط هؤلاء الطلاب في أكثر من نصف برامج التعليم الخاص. ونتيجة لهذا العدد المتزايد، يدور نقاش كبير حول إجراءات اكتشاف الطلاب الذين يعانون من صعوبة التعلم خلال السنوات الأولى.

قام الباحثان بعرض المقياس على (10) محكمين في تخصص التربية الخاصة من الجامعات الأردنية وهي جامعة عمان العربية، وجامعة البلقاء التطبيقية، والجامعة الإسلامية.

قام الباحثان بمخاطبة وزارة التربية والتعليم لمعرفة عدد الطلبة الملتحقين برياض الأطفال للصف التمهيدي في القطاع الخاص ومنه معرفة مجتمع الدراسة.

تم الحصول على كتب تسهيل المهمة من جامعة عمان العربية موجهة إلى كل من أكاديمية بناء الغد، وأكاديمية نورث سيتي، ومدارس الصرح، ومدارس الفردوس، ومدارس الاتفاق.

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة وذلك بتطبيق مقياس الملاحظة المبكرة للتعلم على عينة استطلاعية مكونة من (20) طفلاً وطفلةً أجاب عنهم (20) معلمة و(20) من أولياء الأمور قبل أسبوعين من إجراء الدراسة استجاب منهم (16) من أولياء الأمور و(20) من المعلمات وبذلك تم اعتمادهم (16) بحكم استجابة أولياء الأمور لشرط توفر استجابة كل من المعلمات وأولياء الأمور لكل طالب.

قام الباحثان بتحديد عينة الدراسة بناءً على المعلومات الواردة من وزارة التربية والتعليم بأعداد الطلبة الملتحقين برياض الأطفال للصف التمهيدي في القطاع الخاص والذي بلغ قرابة (11000) طالباً وطالبةً ومنه حدد عينة الدراسة التي بلغت (330) طالباً وطالبةً.

قام الباحثان باختيار عينة عشوائية من طلبة الروضة في المدارس السابق ذكرها وعددهم (330) طالباً وطالبةً بمساعدة الإدارات في المدارس.

وبعد تحديد العينة المستهدفة قام الباحثان بتوزيع مقياس تقدير الملاحظة المبكرة للتعلم (ELORS) المترجم للغة العربية على معلمات الطلاب (عينة الدراسة) وأولياء أمورهم واستجاب منهم (187).

وقام الباحثان بتحليل البيانات من خلال نموذج التحليل الإحصائي SPSS والتوصل إلى النتائج.

تم مناقشة نتائج التحليل الإحصائي ثم الإجابة عن أسئلة الدراسة.

تقديم التوصيات المقترحة.

5. النتائج

الإجابة عن أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما درجة استخدام نموذج تقدير الملاحظة المبكرة للتعلم (Early Learning Observation Rating Scale (ELORS)) في الكشف عن صعوبات التعلم لدى الأطفال من عمر (4-5) من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام نموذج تقدير الملاحظة المبكرة للتعلم لدى الأطفال من عمر (4-5) سنوات من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، والجدول (1) يوضح درجة استخدام نموذج تقدير الملاحظة المبكرة للتعلم للأبعاد (إدراكي حركي، الإدارة الذاتية، الاجتماعي الانفعالي، الرياضيات المبكرة، القراءة والكتابة المبكرة، اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية)، وذلك من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور.

وتميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات بأنها تناولت أطفال رياض الأطفال في المدارس الخاصة لأعمار (4-5) سنوات، حيث أن هذه القضية لم يتطرق إليها أحد في عمان، وبأنها ركزت على مرحلة نمائية مهمة وهي مرحلة رياض الأطفال وهذا تسهم هذه الدراسة في الحد من المشكلات التي يمكن أن يقع بها الأطفال في المستقبل، وتميزت هذه الدراسة بتطوير أداة متخصصة تساعد الآباء والمعلمين في جمع المعلومات اللازمة للكشف المبكر عن الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم انطلاقاً من الحاجة الماسة لوجود مثل هذه الأدوات والتي قلما سُلِّطَ الضوء عليها والتي ترفض انتظار نموذج الفشل لدى الطالب في سن المدرسة بالتعرف على الأطفال الذين لديهم مشكلات نمائية في أعمار مبكرة.

3. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على درجة استخدام نموذج الملاحظة المبكرة في الكشف عن صعوبات التعلم، والذي يُعد الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات.

ب. مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب الروضة (KGII) بالمدارس الخاصة في عمان لعام (2017-2018) وعددهم (11000) طالب وطالبة.

ج. عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (330) طالباً وطالبةً، بواقع (3%) من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بشكل عشوائي من (5) من رياض الأطفال وتحديداً (KGII) في عمان، استجاب عنهم (187) من المعلمات و(186) من أولياء الأمور على أداة الدراسة.

د. أداة الدراسة

تم ترجمة مقياس تقدير الملاحظة المبكرة للتعلم للكشف عن صعوبات التعلم لدى الأطفال من عمر ((4-5 في محافظة العاصمة عمان، بالرجوع إلى نموذج تقدير الملاحظة المبكرة للتعلم (Early Learning Observation Rating Scale (ELORS)) بصورته الأصلية والذي طوره كل من [13,14,21]

تم ترجمة المقاييس بعد القيام بالخطوات الآتية:

ترجمة المقياس إلى اللغة العربية بعد الرجوع إلى صورة المقياس الأصلية باللغة الإنجليزية والذي طوره كل من [13,14,21].

تم اعتماد أداة الدراسة بالصورة النهائية بعد عرضها على (10) محكمين ذُكرت أسماءهم في ملحق رقم (3) من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية لإبداء رأيهم في ترجمة المقياس والصياغة اللغوية ومناسبة كل فقرة للبعد الذي تنتهي إليه وأية اقتراحات أخرى يرونها مناسبة.

إجراءات الدراسة

قام الباحثان بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة والاستفادة منها لتطوير المقياس.

قام الباحثان بترجمة مقياس تقدير الملاحظة المبكرة للتعلم (Early Learning Observation Rating Scale (ELORS))

Learning Observation Rating Scale (ELORS))

استخدام نموذج تقدير الملاحظة المبكرة للتعليم (ELORS) في الكشف عن صعوبات التعلم علي إسماعيل ولينا المحارمة

جدول 1

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام نموذج تقدير الملاحظة المبكرة للتعليم في الكشف المبكر عن صعوبات التعلم لدى الأطفال من عمر (5-4) سنوات من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور

الرقم	البعد التعليمي	المجموعة	عدد الأفراد	الحد الأعلى للمتوسط	المتوسط الحسابي بدلالة الفقرة	الانحراف المعياري	المستوى
1	البعد التعليمي: إدراكي حركي	معلمات وأولياء أمور	187	13.63	1.24	0.4	منخفض
2	البعد التعليمي: الإدارة الذاتية	معلمات وأولياء أمور	186	14.2	1.29	0.45	منخفض
3	البعد التعليمي: الاجتماعي والانفعالي	معلمات وأولياء أمور	187	14.31	1.3	0.39	منخفض
4	البعد التعليمي: الرياضيات المبكرة	معلمات وأولياء أمور	186	15.76	1.43	0.48	منخفض
5	البعد التعليمي: القراءة والكتابة المبكرة	معلمات وأولياء أمور	187	14.22	1.29	0.43	منخفض
6	البعد التعليمي: اللغة الاستقبالية	معلمات وأولياء أمور	186	14.68	1.33	0.44	منخفض
7	البعد التعليمي: اللغة التعبيرية	معلمات وأولياء أمور	187	14.99	1.36	0.5	منخفض
8	الدرجة الكلية لمقياس التقدير	معلمات وأولياء أمور	186	15.26	1.39	0.5	منخفض
			187	17.27	1.57	0.6	منخفض
			186	18.46	1.68	0.62	منخفض
			187	14.64	1.33	0.45	منخفض
			186	15.18	1.38	0.49	منخفض
			187	15.49	1.41	0.52	منخفض
			186	14.9	1.35	0.57	منخفض
			187	104.56	1.36	0.41	منخفض
			186	108.45	1.41	0.42	منخفض

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين وأولياء الأمور لمستوى صعوبات التعلم لدى الأطفال من عمر (5-4) سنوات باستخدام نموذج تقدير الملاحظة المبكرة للتعليم (Early Learning Observation Rating Scale (ELORS)؟
للإجابة على التساؤل الثاني المتصل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين وأولياء الأمور لمستوى صعوبات التعلم لدى الأطفال من عمر (4 - 5) سنوات باستخدام نموذج الملاحظة المبكرة للتعليم فقد استخدم الباحث اختبار مقارنة بين متوسطي مجتمعين مستقلين (ت) وقد أظهرت النتائج ما يلي:

تبين من الجدول (1) المتوسطات الحسابية للأبعاد التعليمية لمقياس تقدير الملاحظة المبكرة للتعلم قد تراوحت بين (1.24-1.57) من وجهة نظر المعلمات وبانحراف معياري قدره (0.60 - 0.39). وأن أعلى متوسط حسابي جاء لبُعد القراءة والكتابة المبكرة وأن أدنى متوسط حسابي جاء للبُعد الإدراكي الحركي.
وتراوحت المتوسطات الحسابية من وجهة نظر أولياء الأمور بين (1.68 - 1.29) وبانحراف معياري قدره (0.62 - 0.42). وأن أعلى متوسط حسابي جاء لبُعد القراءة والكتابة المبكرة وأن أدنى متوسط حسابي جاء للبُعد الإدراكي الحركي، وأن مستوى درجة استخدام نموذج تقدير الملاحظة المبكرة للتعلم جاء منخفضاً.

جدول 2

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين تقديرات المعلمين وأولياء الأمور لمستوى صعوبات التعلم لدى الأطفال من عمر (5-4) سنوات باستخدام نموذج الملاحظة المبكرة للتعلم

الرقم	مقياس التقدير وأبعاده الفرعية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
1.	البعد التعليمي: إدراكي حركي	معلمات وأولياء أمور	187	41.2	40.	-1.19	371	.234
2.	البعد التعليمي: الإدارة الذاتية	معلمات وأولياء أمور	186	1.29	39.	3-2.9*	371	.004
3.	البعد التعليمي: الاجتماعي والانفعالي	معلمات وأولياء أمور	186	1.43	4.4	2-.9	371	.360
			187	1.29	4.4			
			186	1.33	.44			

الرقم	مقياس التقدير وأبعاده الفرعية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
4.	البعد التعليمي: الرياضيات المبكرة	معلمات وأولياء أمور	187 186	1.36 91.3	50. 50.	-4.8	371	.628
5.	البعد التعليمي: القراءة والكتابة المبكرة	معلمات وأولياء أمور	187 186	1.57 81.6	60. 62.	1-1.7	371	.089
6.	البعد التعليمي: اللغة المستقبلية	معلمات وأولياء أمور	187 186	1.33 81.3	5.4 9.4	-1.00	371	.316
7.	البعد التعليمي: اللغة التعبيرية	معلمات وأولياء أمور	187 186	11.4 1.35	.52 7.5	5.9	371	.345
8.	الدرجة الكلية لمقياس التقدير	معلمات وأولياء أمور	187 186	61.3 11.4	1.4 2.4	-1.18	371	.238

لديهم مؤشرات نمائية مبكرة تدل على احتمال حدوث صعوبات تعلم لديهم، وهذا يؤكد قدرة المعلمين وأولياء الأمور على تشخيص الأطفال، وأن هناك توافق بين رأي المعلمين وأولياء الأمور مما يعطي مصداقية عالية للأداة في الكشف عن صعوبات التعلم النمائية.

مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين وأولياء الأمور لمستوى صعوبات التعلم لدى الأطفال من عمر (4-5) سنوات باستخدام نموذج تقدير الملاحظة المبكرة للتعلم ((Early Learning Observation Rating Scale (ELORS)؟

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين تقديرات المعلمين وأولياء الأمور لمستوى صعوبات التعلم لدى الأطفال من عمر (4-5) سنوات على مقياس تقدير الملاحظة المبكرة للتعلم في كل من الأبعاد: الإدراكي الحركي، الاجتماعي والانفعالي، الرياضيات المبكرة، القراءة والكتابة المبكرة، اللغة المستقبلية، اللغة التعبيرية. وأن هناك فروق دالة إحصائية بين تقديرات المعلمين وأولياء الأمور لمستوى صعوبات التعلم لدى الأطفال من عمر (4-5) سنوات على مقياس تقدير الملاحظة المبكرة للتعلم على بُعد الإدارة الذاتية، ويفسر الباحثان هذه النتيجة بمناسبة فقرات المقياس التي تندرج تحت الأبعاد سابقة الذكر للأطفال في هذه المرحلة العمرية والتي تنبئ عن مستوى الطفل الحقيقي وتكشف احتمالية تعرضه لخطر صعوبات التعلم لاحقاً.

6. التوصيات

يوصي الباحثان اعتماداً على نتائج هذه الدراسة بما يأتي: تسليط الضوء على الأطفال في مرحلة الروضة نظراً للتطورات النمائية التي يشهدها الأطفال في هذه المرحلة والتي تعد أساساً لمختلف الجوانب اللاحقة ومنها الأكاديمية.

تطوير واعتماد مقاييس ذات فعالية في الكشف المبكر عن الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم والتي ستؤثر على المستوى الأكاديمي لهم لاحقاً وذلك بعدم انتظار فشلهم لتقديم الخدمات المناسبة.

اعتماد وزارة التربية والتعليم مقياس الملاحظة المبكرة للتعلم كأداة فاعلة في الكشف المبكر عن الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم وتعميمها على رياض الأطفال لتقديم الخدمات المناسبة لهم.

الإسهام في زيادة نشر البحوث العلمية التي تُعنى بفئة صعوبات التعلم. متابعة وتنمية الخدمات المقدمة لمعالي صعوبات التعلم وإثرائهم بدروات تدريبية لتطوير الجانب المهني.

أشارت نتائج تطبيق المقياس أن متوسط استجابات المعلمات البُعد الكلي لمقياس التقدير بلغ (1.36) وانحراف معياري يساوي (41) في حين بلغ متوسط استجابات أولياء الأمور (1.41) وانحراف معياري يساوي (42). ونظراً لأن قيمة (ت) تساوي (-1.181) ومستوى الدلالة تساوي (238) لذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين وأولياء الأمور لمستوى صعوبات التعلم على البُعد الكلي لمقياس التقدير لدى الأطفال من عمر (4-5) سنوات.

6. مناقشة النتائج

مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الأول: ما درجة استخدام نموذج تقدير الملاحظة المبكرة للتعلم ((Early Learning Observation Rating Scale (ELORS) في الكشف عن صعوبات التعلم لدى الأطفال من عمر (4-5) من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور؟ مقياس تقدير الملاحظة المبكرة للتعلم:

أشارت النتائج أن درجة استخدام نموذج تقدير الملاحظة للتعلم المبكر في الكشف عن صعوبات التعلم لدى الأطفال من عمر (4-5) من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور جاءت منخفضة حيث كان أعلى متوسط عند المعلمات وأولياء الأمور لبُعد القراءة والكتابة المبكرة (1.57)، وكان أدنى متوسط للبُعد الإدراكي الحركي (1.24)، ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن فقرات البُعد الإدراكي الحركي من الصعب ملاحظتها عند الأطفال في هذا العمر نظراً لما يمر به الطفل من تغيرات نمائية متسارعة تتميز بخصائص وسمات تحتاج إلى خبرة جيدة بالطفل حتى يتم تحديدها بشكل دقيق، وعلى الرغم من المحاولات العديدة التي حاولت تصنيف المراحل النمائية وعلى رأسهم العالم جان بياجيه إلا أنها تعد عملية متتابعة ومنظمة ومرتبطة ببعضها البعض لتشكل السابقة منها واللاحقة منظومة النمو المعرفي عند الأطفال، وكذلك صعوبة فهم المراد من فقرات البُعد الإدراكي الحركي لغير المختصين بالرغم من شرح الفقرات التي تحتاج لشرح على المقياس وإعطاء أمثلة عليه، ومن جهة أخرى فقد حظي بُعد القراءة والكتابة المبكرة بأعلى متوسط مناسبة فقراته لكل من المعلمات وأولياء الأمور والتي يمكن ملاحظتها وتحديد السلوك التعليمي المراد قياسه من خلال فقرات المقياس وذلك من خلال الاختبارات المنهجية واللامنهجية التي تعد مؤشراً على مدى امتلاك الطفل للمعلومة أو السلوك، وهذا ما يفسر حصول هذه الأبعاد على تلك الدرجات، وقد يفسر الباحثان بأن الأطفال الذين تم تقديرهم لا يوجد

استخدام نموذج تقدير الملاحظة المبكرة للتعليم (ELORS) في الكشف عن صعوبات التعلم علي إسماعيل ولينا المحارمة

توصية بحثية

[12] علي، إيمان، وحسن، هناء (2009) صعوبات التعلم بين النظرية

يوصي الباحثان بإجراء المزيد من الدراسات من قبل باحثين آخرين على عينات مختلفة عن عينة الدراسة.

والتطبيق. (ط.1). الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

[17] محمد، عادل (2005). النمو العقلي المعرفي لأطفال الروضة ذوي

قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشرات لصعوبات التعلم. بحث

مقدم إلى: (مؤتمر كلية التربية، جامعة الكويت).

[18] بدر الدين، خديجة (2014). فاعلية برنامج لتنمية الحس العددي

لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة،

المجلة الدولية متعددة التخصصات للتعليم، العدد 3، ص 88-73.

[20] رشيد، زياد (2016). نموذج الاستجابة للتدخل لذوي صعوبات

التعلم: آليات التحديد والتشخيص، مجلة جيل العلوم الإنسانية

والاجتماعية الخاصين لصعوبات التعلم، العدد 17-18، ص 11.

ب. المراجع الأجنبية

[13] West, T. (2016). Response to Intervention, National Center for Learning Disabilities. Retrieved From <http://www.rtinetwork.org/learn/what/whatsrti>

[14] Coleman, M. (2017). Early Learning Observation Rating, National Center For Learning Disabilities. Retrieved From <http://www.getreadytoread.org/screening-tools/early-learning-observation-rating-scale>

[15] Hana, T. (2004). Social – information Processing Skills of Kindergarten Children with Developmental Learning Disabilities. Learning Disabilities. A Multidisciplinary Journal. Vol. 19, pp. 23-24.

[19] Cakiroglu, O. (2015). Response to Intervention: Early Identification of Students with Learning Disabilities. International Journal of Early Childhood Special Education, Vol 7, 1, pp. 170-182, Turkey, Karadeniz Technical University.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] كيرك، ص. وجلجهار، ج. وكولمان، م. وانستازيو، ن (2013). تعليم

الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، ترجمة أماني محمود. الأردن: دار

الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (لات).

[2] فتح الله، عبد الكريم (2006). تربية أطفال ما قبل المدرسة. (ط. 1).

سوريا: مكتبة دار طلاس – برج دمشق.

[3] زيات، فتحي (2008). صعوبات التعلم الاستراتيجية التدريسية

والمداخل العلاجية. (ط. 1). مصر: دار النشر للجامعات.

[4] زقفي، راضي (2009). صعوبات التعلم النظري والتطبيقي. (ط. 1).

الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

[5] سيد عبيد، ماجدة (2009). صعوبات التعلم وكيفية التعامل معه.

(ط. 1). الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

[6] عناني، حنان (2002). علم النفس التربوي. (ط. 2). الأردن: دار صفاء

للنشر والتوزيع.

[7] عوامل، حابس، ومزاهرة، أيمن (2003). سيكولوجة الطفل علم نفس

النمو. (ط. 1). الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع.

[8] شربل، مورييس (1986). التطور المعرفي عند جان بياجيه. (ط. 1).

بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

[9] عدل، عادل (2016). تشخيص وتقييم صعوبات التعلم. (ط. 1).

القاهرة: عالم الكتب .

[10] علي، محمد (2011). صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات.

(ط. 1). الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

[11] جمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (2013). الدليل التشخيصي

والإحصائي للاضطرابات العقلية. الولايات المتحدة الأمريكية.

UTILIZING THE OBSERVATION ESTIMATION MODEL OF THE EARLY OBSERVATION LEARNING (ELORS) IN IDENTIFYING LEARNING DISABILITIES

Ismael Ali

Lina Maharmeh

ABSTRACT_ *This study aims to use Early Learning Observation Rating Scale (ELORS) to identify developmental learning disabilities among children from the age (4-5) years According to kindergarten teachers and parents, the sample of study is selected randomly consisting (6) from kindergarten especially (KGII), The total number was (330) male and female children, The tool of study was Early Learning Observation Rating Scale which was answered by both the grade teacher and parents of each child, The researcher used the descriptive analytical method in his study, The results of the first question showed that the degree of the use of Early Learning Observation Rating Scale from the teachers point of view was low degree of anxiety ranging from (1.24-1.57), while the use from the parents point of view showed low in revealing degree in anxiety in detecting learning disabilities ranging from (1.29-1.68). The results of second question showed that there are no statically significant differences between the teacher's responses with an average (1.36) and the parents with an average (1.41). The main recommendations of the study are to focus on the children in the preschool stage because of the developmental developments at that stage, which are the basis for various aspects including academic. Accreditation to the ministry of education Early Learning Observation Rating Scale as an effective tool in the early detection of children at risk of developmental learning disabilities and their dissemination to kindergartens.*

Key words: *Leaning disabilities, Early Learning Observation Rating Scale, kindergarten, Early Intervention.*